

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ فارسٍ : أَطُنُّهُ من البابِ الذِّي زِيدَتْ فيه الهاءُ وأُبدِلَتْ زايُهُ جِيماً وهو من الزِّفِّ وهو ريشُهُ . قلتُ : ويدلُّ على ذلك ما سيأتِي من أنَّ الهِزْفَ مثلُهُ . أو هو الجافي الكثيرُ الزِّفِّ الثَّقِيلُ الضَّخْمُ مِنْهُ وَمِنْهَا وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ : .

هُوَ الْأَضْيَطُّ الهَوَّاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ ... وفِيَمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُ الْمُثَقَّلُ وقال ابنُ أَحْمَرَ : .

وما بَيَضَاتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ ... سُقَيْنَ بِزاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا وقالَ أبو عَمْرٍو : الهِجَفُ : الرَّغِيْبُ الجَوْفِ كالهِجَفِجَفِ كسَفَرِجَلٍ قال : .

" قد عَلِمَ القومُ بنو طَرِيْفٍ .

" أَرَسَكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفٌ .

" هِجَفِجَفٌ لَصِرْسِهِ حَفِيفٌ وقالَ أبو عَمْرٍو : هِجَفٌ كَفَرِحَ هِجَفًا : جاعَ زادَ ابنُ بَزُرْجٍ واسْتَرَخَى بِطُنُّهُ . وقالَ ابنُ عِبَادٍ : هِجَفَتِ أَرْضُنَا أَي : تَنَاثَرَ ما فِيها . والهِجَفَةُ بالكسْرِ : النَّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ قال : سارُوا جَمِيعاً حِذَارَ الكَهْلِ فَاكْتَنَعُوا بين الإيادِ وبين الهِجَفَةِ الغَدِقةُ وقالَ أبو سَعِيدٍ : الهِجَفَةُ كَفَرِحَةٍ : مثلُ العَجْفَةِ وهو مِن الهُزَالِ قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضيَ اللهُ عنه : .

ونِقْدِيقاً خاضِيباً في رَأْسِهِ صَعَلٌ ... مُصَعَلِكاً مُغْرَباً أَطْرَافُهُ هِجَفًا وقالَ ابنُ عِبَادٍ : الهِجَفَانُ : العَطُشانُ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : الهِجَفُ : هو الطَّوِيلُ لا غِناءَ عِنْدَهُ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ جَرهمِ في الرَّبَاعِيِّ لَعَمْرٍو الهُذَلِيُّ : .

فَلَا تَتَمَنَّنْ نِي وَتَمَنَّنْ جِلْفًا ... جُرَاهِمَةً هِجَفًا كالخِيالِ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أبا حاتمٍ عن قولِ الرَّاجِزِ : .

" وجَفَرَ الفَحْلُ فَأَضْحَى قَدٌ هِجَفٌ .

" واصْفَرَ ما اخْضَرَ من البَقْلِ وجَفَّ فقلتُ : ما هِجَفَ ؟ فقالَ : لا أدري فسأَلْتُ التَّوْزِيَّ فقالَ : هِجَفَ : لَحَقَّتْ خَصِرَتاهُ بِجَنْبَيْهِ مِنَ التَّعَبِ وَأَنشَدَ فِيهِ بيتاً .

وانْهَجَفَ الطَّيْبِيُّ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ وبَدَّتْ

عِظَامُهُ مِنَ الْهُزَالِ وَانْعَجَفَ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : الْأَهْجَفُ : الضَّامِرُ
وَالْأَنْثَى هَجَفَاءُ قَالَ :

" تَمْحَكَ سَلَامَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفَا .

" نِصْوًا كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْيَفَا ه - ج - ن - ف .

الْهَجَنَفُ كَهَجَنَعَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الطَّوِيلُ
الْعَظِيمُ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الْعَرِيضُ بَدَلَ الْعَظِيمِ وَأَنْشَدَ لِحِرَانَ الْعَوْدِ
:

" يُشَيِّهُهَا الرَّائِي الْمُشَيِّهُ بِبَيْضَةِ غَدَا فِي النَّدَى عِنْدَهَا الطَّوِيلُ
الْهَجَنَفُ ه - د - ف .

الْهَدَفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : كُتِلَ مُرْتَفِعٍ مِنْ بِنَاءِ أَوْ كَثِيبٍ رَمَلٍ أَوْ جَبَلٍ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ فِيهِ
وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْغَرَضُ هَدَفًا وَهُوَ الْمُنْتَهَى فِيهِ بِالسَّهْمِ . وَقَالَ النَّصْرِيُّ : الْهَدَفُ : مَا
رُفِعَ وَبُنِيَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنَّضَالِ وَالْقِرْطَاسُ : مَا وُضِعَ فِي الْهَدَفِ لِيُرْمِيَ
وَالْغَرَضُ : مَا يُنْصَبُ شَيْئُهُ غَرَبًا أَوْ حَلَاقَةً وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْغَرَضُ
: الْهَدَفُ وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ غَرَضًا وَهَدَفًا عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
: وَبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ وَزَادَ غَيْرُهُ : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ
الْعَرِيضُ الْأَلْوَاحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ... وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ
الْخُطَلِ